International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
Vol. (4), No. (4) April 2025 الإصدار (4)، العدد (4)

تأثير تعزيز رؤية المملكة 2030 للأمن الرقمي في تغيير واقع الهويات المستعارة بين المستخدمات السعوديات

عبدالله محمد مقبول
جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
amaqbul@kau.edu.sa

المستخلص

يعد العالم الافتراضي متمثلا في شبكات التواصل الاجتماعي موئلاً لتبادل المعلومات والأحداث والآراء وتجاذب نقاط الحوار لكثير من الناس مما زاد من استخدام هذه الشبكات من قبل الجمهور ومع زيادة الاستخدام زادت مخاوف الجمهور المتعلقة بهوية المستخدم. ولذلك استهدفت هذه الدراسة البحث عن مدى تأثير الأمن الرقمي في التحول من استخدام هوية الأسماء المستعارة إلى هوية الأسماء الحقيقية عبر النظر في الأسباب الدافعة لإخفاء الهوية ثم الأسباب الدافعة للتحول من الأسماء المستعارة إلى الأسماء الحقيقية من قبل مستخدمات شبكة اكس (تويتر سابقاً) من طالبات الجامعة عبر المنهجية النوعية القائمة على المقابلات العميقة لعدد 25 طالبة من جامعة الملك عبد العزيز. وقد أظهرت الدراسة أن نسبة 68% من عينة الدراسة استخدمت الهوية المستعارة عند بداية الإنضمام لشبكة اكس بينما أظهرت نسبة 64% من عينة الدراسة قامت بالتحول من استخدام الأسماء المستعارة إلى الأسماء الحقيقية.

الكلمات المفتاحية: الأمن الرقمي، الأسماء المستعارة، الهوية الإسمية، الخصوصية، شبكة اكس.

The Influence of Enhancing Digital Security in Saudi Vision 2030 on Changing the Reality of Pseudonyms among Saudi Female Users

Abdullah Muhammad Maqbul
King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
amaqbul@kau.edu.sa

Abstract

The virtual world, represented by social media networks, is a place for exchanging information, events, and opinions, and for engaging in conversations for many people. This has increased the public's use of these networks. With increased use, public concerns regarding user identity have increased. Therefore,

this study aimed to investigate the extent to which digital security has influenced the transition from using unreal names to real names on X networking site by examining the reasons for concealing identity and then the reasons for switching from unreal names to real names among female university students using the X Network (formerly Twitter). This study utilized a qualitative methodology based on in-depth interviews with 25 female students from King Abdulaziz University. The study revealed that 68% of the study sample used an unreal name when they first joined the X Network, while 64% of the study sample switched from using unreal names to real names.

Keywords: Digital Security, Unreal Names, Real Names, Identity, Privacy, X Network.

1. مقدمة

تزخر شبكات التواصل الاجتماعي بالتواجد المكثف من قبل المستخدمين السعوديين وأصبحت عالماً افتراضياً مهماً في النقاشات الاجتماعية والفكرية، وبالتالي كثرت المحتويات والمنشورات التي تستهدف هذا الجمهور العريض.

قام هذا المشهد الكثير من الحسابات للبحث عن الجمهور المناسب وتقديم المحتويات المناسبة له للحصول على التفاعل الذي يعود بنفعه على صانعي المحتويات، ولكن في خضم هذا الحراك الافتراضي تبرز بعض الممارسات الخاطئة التي تضر بالمستخدمين مما يدفع بالكثير من هذا الجمهور إلى أخذ الحيطة والحذر لحماية أنفسهم من هذه الحسابات التي تسيء لهم.

وفي المقابل، يحظى المجتمع السعودي بعدة تغيرات بناء على المشروع التطويري المتعلق برؤية 2030 والتي زادت الاهتمام بكثير من الأبعاد التي تزيد من جودة الحياة وتوفر البيئة المناسبة ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر الاهتمام ببعد الأمن الرقمي والسيبراني عبر تشريع القوانين وتفعيل الإجراءات التي يتحقق عن طريقها توفير البيئة الآمنة للمستخدمين السعوديين.

إن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب السعوديين أصبح ضرورة تزداد يوماً بعد يوم نظرا للتحول الرقمي الكبير في الخدمات الحكومية والدراسية مما دفع بكثير من الطلاب إلى زيادة التعرض لمحتويات شبكات التواصل الاجتماعي التي زاد الاهتمام بها بين المستخدمين السعوديين وخاصة الشباب الذين يمثل طلاب الجامعات الفئة الأكبر بينهم.

وقد منحت الخصائص التقنية لشبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للمستخدمين لاستخدام الهويات الحقيقية أو المستعارة، واختلفت اتجاهات المستخدمين حيال ذلك مع احتمال وجود بروز كبير لاستخدام الإناث للهويات المستعارة أكثر من الرجال نظراً لشدة أهمية الخصوصية لديهن ونظراً لاحتمالية استهدافهن من قبل بعض الحسابات المسيئة بنسبة أكبر من الرجال وبالتالي قد يكون هنالك أسباب تدفع لاستخدام الهوية الحقيقية وأسباب تدفع لاستخدام الهوية المستعارة على سبيل المثال، الخوف من الإيذاء من قبل الآخرين قد يدفع لاستخدام هوية غير حقيقة في حين حصول الأمان والحماية من إيذاء الآخرين قد يدفع لاستخدام الهوية الحقيقية ، وبالتالي يوجد هنالك فئات تستخدم الهويات المستعارة من اجل إيذاء الآخرين والهجوم عليهم والتنمر الإلكتروني عليهم، في حين أيضاً وجود فئة تستخدم هذه الهويات المستعارة لبعض الاعتبارات المتعلقة بالحماية من الآخرين فيما يتعلق بالخصوصية أو الابتزاز أو بعض الاعتبارات الأخرى الموجودة في المجتمعات المحافظة وبعض المجتمعات التقليدية من العادات والتقاليد التي قد لا تشجع استخدام الفتيات للهويات الحقيقية في شبكات التواصل الاجتماعي وهي الفئة التي تستهدفها هذه الدراسة لمعرفة مدى التحول بين الهوية المستعارة والحقيقية منذ إنشاء الحساب على شبكة التواصل الاجتماعي (X) مع البحث عن الأسباب خلف هذا التحول.

تزداد أهمية هوية الأسماء المستعارة لا سيما في الحوارات الرقمية على شبكة اكس والتي تتناول الجانب الاجتماعي والثقافي مما يدفع كثير من المستخدمين لتصنيف الآخرين بناء على آرائهم أو ميولاتهم بالإضافة للأشخاص الذين يقوموا بمتابعتهم أو حتى الحسابات التي يتفاعلوا معها.

2. مشكلة البحث

مع ازدياد الاستخدام لشبكة اكس بين المستخدمين السعوديين من طلاب الجامعات إلا أن استخدام هوية الأسماء المستعارة لا تزال حاضرة بكثرة بين المستخدمين ولكن مع الإجراءات والقوانين التي تزيد من مستوى الأمن الرقمي والسيبراني الذي تعززه رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية تبرز الحاجة للنظر في مدى تأثير الأمن الرقمي على التحول من الهوية المستعارة إلى الهوية الحقيقية، وحيث تظهر الندرة في الدراسات التي استهدفت هذا البعد، لذلك تعنى هذه الدراسة بدراسة أسباب استخدام طالبات الجامعة للهويات الإسمية المستعارة وكذلك دوافع التحول من الأسماء المستعارة إلى الأسماء الحقيقة.

3. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة بشكل مهم فيما يتعلق بموضوعها الذي تقل فيه الدراسات بشكل عام بالإضافة للنقاط التالية:

- أنها تستخدم المنهج النوعي الذي يقل استخدامه بشكل كبير في دراسات شبكات التواصل الاجتماعي.
- أنها تتعمق في توجيه النظر لأسباب التحول من الهويات الإسمية المستعارة إلى الهويات الإسمية الحقيقية وهو بعد تندر فيه الدراسات – ان وجدت – وينبني على تجارب حقيقية تفوق التصورات الذهنية.
- تستصحب الدراسة التغيرات التي تقودها رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية ولاسيما اهتمامها بالأمن الرقمي وتشريع القوانين اللازمة لذلك والتي تؤثر بشكل كبير في تعزيز الأمن الرقمي.

4. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الأمن الرقمي على التحول من الهويات الإسمية المستعارة إلى الهويات الحقيقية بين طالبات الجامعة في السعودية عبر الأهداف الفرعية التالية:

- معرفة واقع استخدام الهويات على شبكة اكس.
- الكشف عن دوافع استخدام الهويات المستعارة.
- تحديد الإشكاليات المجتمعية المرتبطة باستخدام الهوية الحقيقية.
- حصر العناصر التي تؤثر في التحول من الهوية المستعارة إلى الهوية الحقيقية.

5. أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على واقع الهويات في شبكات التواصل الاجتماعي ومدى التغير في ذلك الواقع مع بيان الأسباب الدافعة لذلك حسب الأسئلة التالية:

- ما هو واقع استخدام الهويات على شبكة اكس.
- ماهي دوافع استخدام الهويات المستعارة.
- ما أبرز الإشكاليات المجتمعية المرتبطة باستخدام الهوية الحقيقية.
- ما العناصر التي اثرت في التحول من الهوية المستعارة إلى الهوية الحقيقية.

6. مفاهيم الدراسة الإجرائية

شبكة التواصل الاجتماعي:

تستهدف هذه الدراسة شبكة تويتر (شبكة X حاليا وسابقا كانت تسمى Twitter وهو الاسم المشهور) وهي من أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما في السعودية وقد تأسست في عام 2006م، وتسمح

للمستخدمين بتبادل المعلومات والتفاعل مع المحتويات ومشاركتها مع الآخرين ويتصف جزء كبير من محتواها بالنقاشات الاجتماعية والحوارات الشخصية.

الأمن الرقمي:

يعد من المصطلحات الحديثة التي فرضتها البيئة الإلكترونية لشبكة الانترنت إلا أنه من الموضوعات الدارجة في حياة المستخدمين حيث يتعلق بمدى توفر الأمان للمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وقلة المخاوف بين المستخدمين خلال استخدامهم لتلك الشبكات.

الهوية الإسمية للحساب:

هي الاسم التعريفي لصاحب الحساب والذي يميز هويته عن الآخرين ويجعله معروف الهوية (مثل الهوية الحقيقية) أو مجهول الهوية (مثل الهوية المستعارة).

7. الإطار النظري

7.1. شبكة تويتر:

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تغيراً كبيراً في المجتمعات ويزداد التأثير في المجتمعات العربية لطابعها الاستهلاكي لمحتويات هذا العالم الافتراضي والسعي خلف الأفكار الجديدة، وتعتبر حرية التعبير من خصائص شبكات التواصل الاجتماعي التي منحت الفرصة لكل مستخدمٍ كي يكون له منبر يتحدث منه وهو حسابه الشخصي.

وقد شاع استخدام الحسابات المتعددة للمستخدم الواحد داخل شبكة التواصل الاجتماعي ذاتها وباستخدام هويات مستعارة بدعوى ممارسة حرية التعبير دون تحمل التبعات لذلك (علوي، إبراهيم، آل الأصلع 2023).

علاوة على ذلك تمت الإفادة بأن استخدام الهويات المستعارة في شبكات التواصل الاجتماعي ساعد كثير من المستخدمين في التسلط على الآخرين نظراً لعدم ظهور هوياتهم الحقيقية (إبراهيم & عبدالله 2023)

يحتل استخدام السعوديين لشبكة اكس (تويتر سابقاً) الأهمية الكبرى ويتواجد الكثير منهم بها مما جعل منصة اكس الأكثر في تبادل الحوارات والنقاشات وبنسبة كبيرة يمثلها المستخدمون السعوديون تبلغ حوالي 33٪ من المحتوى المنشور عربياً .(Sabbeh & Baatwah, 2018, p 2329) وذلك يُظهر حجم الأهمية الكبيرة لشبكة اكس بين المستخدمين السعوديين الذين يمثل الشباب الفئة الأكبر منهم.

وتقود خاصية التفاعل عملية جذب الجمهور لشبكات التواصل الاجتماعي والتي عززت حضور الكثير من الأفكار التي ليس لها حضور في وسائل الإعلام التقليدي (محمد & إبراهيم. 2023).

أتاحت شبكة اكس المجال للخروج من الأطر الممنوعة في الواقع الحقيقي فيما يتعلق بطريقة النقاشات ونوعية الموضوعات المطروحة حيث يتم الخوض في عدد كبير من الموضوعات التي لا يقبل النقاش بشأنها في الواقع الحقيقي كالمواضيع المتعلقة بالجنس والدين .(Althiabi, 2017, p 179-198)

في المملكة العربية السعودية، تم تطوير مجموعة من الأنظمة والتشريعات الحديثة لتعزيز الأمن الرقمي، خاصة فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي ومن أبرز هذه الأنظمة:

1. نظام مكافحة جرائم المعلوماتية: ويهدف هذا النظام إلى الحد من الجرائم المعلوماتية من خلال تحديد هذه الجرائم والعقوبات المترتبة عليها، مما يساهم في تحقيق الأمن المعلوماتي وحماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة.
2. الهيئة الوطنية للأمن السيبراني: تُعَدُّ الجهة المختصة بالأمن السيبراني في المملكة، وتعمل على وضع السياسات وآليات الحوكمة والأطر والمعايير والضوابط والإرشادات المتعلقة بالأمن السيبراني، بما في ذلك ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للجهات الحكومية.

ومن الضوابط الصارمة التي وضعتها الهيئة الوطنية للأمن السيبراني حول كيفية إدارة الجهات الحكومية لحساباتها على منصات التواصل الاجتماعي لحماية الحسابات الرسمية من الاختراق، وضع سياسات لاختيار كلمات المرور، ومراجعة جميع المنشورات لتجنب الأخطاء الأمنية، حيث تعرضت إحدى الجهات الحكومية لمحاولة اختراق حسابها على تويتر عام 2022م، ولكن بفضل الضوابط الأمنية التي وضعتها الهيئة، تم اكتشاف المحاولة بسرعة واستعادة السيطرة على الحساب.

ولمحاربة الابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي تم تفعيل نظام مكافحة جرائم المعلوماتية لمحاربة حالات الابتزاز عن طريق الجهات الأمنية ذات العلاقة مثل الأمن العام والنيابة العامة اللتان لعبتا لعبت دوراً كبيراً في معالجة هذه القضايا عبر استقبال البلاغات من خلال تطبيق "كلنا أمن" أو مراكز الشرطة واتخاذ الإجراءات اللازمة على سبيل المثال أُلقي القبض على أشخاص تورطوا في نشر محتوى مسيء وتهديدات عبر شبكة (اكس – تويتر سابقاً)، وتم تطبيق عقوبات صارمة عليهم بناءً على نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.

هذه التشريعات والضوابط تعكس التزام المملكة بتعزيز الأمن الرقمي وحماية المستخدمين، خاصة في ظل التطور المستمر للتقنية وازدياد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

بناء على ذلك فإن استخدام الهويات الإسمية المستعارة قد يظهر في الحوارات والنقاشات التي يمكن طرحها في العالم الافتراضي مثل شبكة اكس تحت عدد من الدوافع المرتبطة بالمستخدمين والتي تتضمن الخوف من التبعات والخوف على الخصوصية وحرية التعبير تجاه الآخرين بالإضافة لبعض الدوافع الأخرى المؤثرة في استخدام الهويات الإسمية المستعارة ولكن تبرز هنا الحاجة للنظر في مدى انعكاس تلك التشريعات والضوابط الأمنية المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي في السعودية على الهويات المستعارة.

7.2. النظرية:

نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تم تطويرها في سبعينيات القرن العشرين تصف الجمهور كمشاهدين نشطين بدلاً من مشاهدين سلبيين، وبناء على ذلك، فهي تشرح استخدامات ووظائف وسائل الإعلام للأفراد والجماعات والمجتمع بشكل عام. وبالتالي، يمكن من خلال هذه النظرية فهم ما يفعله الناس بنماذج وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم (كاتز وبلوملر وجورفيتش، 1974). علاوة على ذلك، تركز دراسات الاستخدامات والإشباعات في الأصل على الإشباعات المطلوبة والإشباعات التي تم الحصول عليها. الإشباعات المطلوبة هي الدوافع المختلفة التي تستند إلى توقعات المستخدم لسلوكيات مايستخدم، والإشباعات التي تم الحصول عليها هي نتائج النموذج لهذه السلوكيات (روبين وسيفر وبالمجرين، 1994). وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه في حين قيام الجمهور باستخدام وسائل الإعلام فإنه يبحث عن تغذية لإحتياجات محددة، ولكن نماذج وسائل الإعلام لا تلبي دائمًا احتياجات المستخدمين (رايبورن وبالمجرين، 1984). ولذلك يعد الرضا جانبًا أساسيًا في أي نموذج إعلامي لأنه إذا لم يتمكن النموذج من تلبية احتياجات المستخدمين، فسوف يبحث المستخدمون عن بدائل (جونسون ويانج، 2009).

تغير الهوية المستعارة إلى حقيقية على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون مدفوعًا بعدة عوامل، منها الحاجة إلى تقليل التأثيرات السلبية للحسابات المزيفة على الأفراد والمجتمع، وكذلك تحسين الأمان والتحكم في المحتوى الضار. هذه الجهود تسهم في خلق بيئة أكثر أمانًا وموثوقية على منصات التواصل الاجتماعي.

3.7. الدراسات السابقة:

- دراسة نورة الكربي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الرقمي للطالب الإماراتي (2023): والتي أبرزت دور التشريعات القانونية في زادة الأمن الرقمي والحماية من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين عينة الدراسة وهم طلاب المرحلة الثانوية بين 15-18 عاماً بدولة الإمارات

العربية المتحدة عن طريق آداة الاستبانة والتي أيضا أظهرت الصعوبة في الحصول على مراجع تتعلق بالأمن الرقمي مع بيان عدم النضج لدى عينة الدراسة وكونهم تم تصنيفهم من قبل الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تحت فئة الأطفال لكونهم تحت 18 عاماً وقد أفاد 89% من عينة الدراسة بإستخدامهم بياناتهم الحقيقية في شبكات التواصل الاجتماعي مع ذكر ان 32% من العينة قد تعرضو لمحاولة التعارف من حسابات أخرى بعضها لديها الفرصة للإنتحال الشخصي وتقمص أدوار أخرى غير حقيقية واظهر 68% من العينة تعرضهم لأرسال صور وفيديوهات من حسابات غير معروفة بالنسبة لهم وقد أوصت الدراسة بدعوة الباحثين في الجامعات للتركيز على السلبيات والمخاطر المتعلقة بواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والبعد الأمني.

- **دراسة أفنان قطب المتعلقة بدوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (2020):** وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لعينة قوامها 300 من المجتمع السعودي وقد أظهرت إخفاء الهوية كأحد دوافع استخدام المبحوثين للأسماء المستعارة بنسبة 23.7% ثم تأتي الضغوط الاجتماعية بنسبة 19.7% كما أظهرت الدراسة تأثير الجمهور المتابع للمبحوثين في اتخاذ القرار باستخدام الإسم الحقيقي أو المستعار وقد أفاد المبحوثون بأن الدافع الأكبر لتعدد حساباتهم في شبكة التواصل الاجتماعي الواحد هو لتجنب مراقبة بعض الأشخاص الآخرين بنسبة 48.2% وأفاد نسبة 25% بإستتخدامهم لأسماء مستعارة بشبكات التواصل الاجتماعي وقد أبدى غالبية المبحوثين أن السبب الأول في استخدام الأسماء المستعارة ليتمكن المبحوث من مهاجمة خصومه دون تحمل تبعات ذلك مع التوصية بفهم أعمق لقرارات المستخدمين لشبكات التواصل في استخدام الهويات الإسمية المستعارة.

- **دراسة أمجد صفوري المتعلقة بالشباب الأردني وانتهاك خصوصية الآخرين باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية (2020):** حيث شملت الدراسة 680 من طلبة الجامعات الأردنية عن طريق آداة الاستبانة والتي أظهرت تعرض بعض أفراد العينة لانتهاك الخصوصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحت عدة دوافع من ضمنها تشويه السمعة والابتزاز المادي واظهرت الدراسة استخدام الصور الشخصية كأكثر الأساليب المستخدمة في انتهاك الخصوصية مع توصية الدراسة بضرورة تفعيل القوانين التي تعنى بحماية المستخدمين.

- **دراسة رائد النمر المتعلقة بحماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء التشريعات في مملكة البحرين (2019):** قامت الدراسة بتحليل معطياتها بناء على أسلوب المقارنة بين التشريعات للوقوف على المعطيات المتعلقة بحماية خصوصية البيانات والتحديات التي تمثلها والتي أظهرت بأن خصوصية المستخدمين في شبكات التواصل الاجتماعي تزيد انتهاكاتها من قبل المستخدمين

والآخرين ومن قبل المؤسسات التي تقوم ببيع بيانات المستخدمين للحصول على فوائد تسويقية مع التوصية بضرورة النظر في إجراءات تزيد في حماية الخصوصية.

- دراسة زينب الضناوي التي ركزت على الحماية القانونية للخصوصية على الانترنت في ظل الجهود الدولية والداخلية (2019): وقد أظهرت الدراسة ضرورة زيادة التشريعات القانونية للحماية من انتهاك الخصوصية التي أصبحت من أكثر المهددات لمستخدمي شبكات الانترنت وشملت الدراسة بعض التشريعات القانونية العربية في مصر وتونس والجزائر والعراق ولبنان مع الإشارة إلى ضعف التشريعات القانونية العربية في الحماية بشكل كبير من انتهاك الخصوصية.

- دراسة رايس إبتسام (2019) المتعلقة بإستخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين (جامعة وهران1) لموقع الفيسبوك: وهي دراسة كمية استطلاعية استهدفت 472 من طلبة جامعة وهران (1)، وركزت على الأنماط والآثار المتعلقة بشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وقد أظهرت استخدام الهويات المستعارة مع فئة الإناث أكثر من فئة الذكور وقد تنوعت الدوافع بين المحافظة على الخصوصية وحرية التعبير إلى تقدير الذات ورسم صورة افتراضية تحاكي وصفاً أو صفة أو شخصية يفضلها المستخدم مثل الشخصيات الرياضية أو السينمائية مع إفادة البعض عن الاحتراز من الجرائم الإلكترونية عن طريق استخدام الهويات المستعارة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة يظهر وجود اتفاق يشير إلى أن الخوف من بعض التصورات يقود الكثير من المستخدمين إلى استخدام الهويات المستعارة، ولكن تم استخدام غالبية الدراسات للمنهج الكمي ممثلا في نشر استبانة بين عينة الدراسة وهذا قد لا يظهر بعمق نوعية تلك المخاوف ولا سيما ما يتعلق بالشأن الثقافي والمجتمعي والذي يختلف من مجتمع لآخر، وبالتالي فقد استفادت هذه الدراسة من استخدام منهجية مختلفة يتم فيها التعمق في فهم أبعاد الموضوع وسماع تجارب الجمهور تجاه التحول بين الهويات الحقيقية والمستعارة.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة

8.1. المنهجية:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النوعية التي تهدف إلى النظر لواقعة الدراسة عن طريق التفسير والاستنباط المبني على تصورات عينة الدراسة للواقعة ضمن إطار المفاهيم الإجرائية. وقد تم اختيار الطريقة النوعية في هذه الدراسة لتحقيق الإضافة العلمية بالنظر العميق في إجابات عينة الدراسة

لإستيضاح مالا يمكن إيضاحه باستخدام الطريقة الكمية والتي ظهر الانتماء لها من قبل كثير من الدراسات السابقة ان لم يكن غالبيتها.

ولكون هذه الدراسة تهدف لدراسة جمهور شبكة اكس من طالبات الجامعة حيث تقل الدراسات التي تركز على هذا الموضوع بين طالبات الجامعة فقد اتجهت الدراسة لاستخدام الطريقة النوعية عبر إستخدام الأسئلة غير المقيدة لسماع الإجابات من عينة الدراسة بطريقة مفتوحة تتناول محاور الدراسة دون تقييدهم عن طريق الاستبانة بأسئلة مغلقة قد لا تلامس جميع الأبعاد المؤثرة في موضوع الدراسة.

8.2. عينة الدراسة:

اختيار العينة التي تعكس المعلومات الدقيقة المرتبطة بأسئلة الدراسة يؤدي لتحقيق غاية الدراسة، ولذلك استخدمت هذه الدراسة العينة القصدية التي تحقق أهداف الدراسة التي تدور حول فئة طالبات الجامعة في السعودية، وكانت الفئة العمرية المستهدفة (طالبات وخريجات الجامعة ما بين ١٨- 53)، وعدد العينة (25 من طالبات وخريجات الجامعة).

ومن الخصائص التي تم استهدافها في العينة والتأكد من توفرها قبل مشاركة العينة في الدراسة، كثرة الاستخدام لشبكة اكس لا يقل عن ساعتين يومياً، وتم ترشيح المشاركات من خلال سؤال بعض الأكاديميات بشطر الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

لذلك قامت هذه الدراسة بإجراء المقابلات مع 25 مشاركة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز حسب الجدول رقم (1)، وقد تم الاختيار الأولي بعد سؤال المشاركات عن بعض الأسئلة التي تهدف إلى التأكد من تحقق الخصائص المطلوبة في العينة من ناحية استخدام شبكة اكس ومن ناحية بعض الخصائص الديموغرافية للمشاركات مثل العمر والحالة الوظيفية، وتم سؤالهن بعدها عن تاريخ الانضمام لشبكة اكس وعن طبيعة الهويات الإسمية المستخدمة من قبل عينة الدراسة ان كانت هويات حقيقية أم مستعارة.

ثم بعد التأكد من مناسبة العينة لتحقيق أهداف الدراسة، تم الانتقال بطريقة متسلسلة إلى الأسئلة الأساسية للدراسة.

8.3. الإطار الزمني:

اتصفت هذه الدراسة من ناحية الإطار الزمني بأنها دراسة عرضية (Cross-Sectional)، تقوم بدراسة الموضوع قيد الدراسة خلال فترة زمنية معينة، وذلك عكس النوع الآخر من الدراسات التي تصنف بأنها طولية تقوم بدراسة موضوعاتها المحددة عبر عدة فترات زمنية.

وبالتالي فإن تحقيق أهداف هذه الدراسة يرتبط بالإجابة على اسئلة البحث خلال فترة محددة (عرضية) وليس المقارنة مع عدة فترات زمنية.

8.4. المصداقية والموثوقية (Reliability & Validity):

تتعدد الممارسات التي يسعى الباحثون من خلالها إلى زيادة مستوى المصداقية والموثوقية الداخلية للدراسات البحثية بناءً على طرق الدراسة ((Polit & Beck, 2010. وبالتالي، فإن المصداقية والموثوقية ترتبط بعدد من العناصر العملية خلال رحلة البحث ابتداء من صياغة أسئلة البحث وتحديد طرق البحث ثم الانتقال إلى الأدوات المتعلقة بجمع البيانات وتحليل نتائجها (Creswell, 2014). ومع ذلك، فإن أداة الدراسة واجراءاتها تعتبر العنصر الرئيسي الذي يساهم في تحسين مصداقية البحث (Kelly, 2016).

لذلك، جاءت توصية الباحثين تحث على مراجعة المشاركين في المقابلات لمستخلصات المقابلات التي تم اجرائها معهم قبل انتهاء المقابلة تجنباً لسوء الفهم أو إساءة تفسير الردود من قبل المحاور الذي يجري المقابلات (Maxwell, 2005). وهكذا، فقد قامت هذه الدراسة بعرض إجابات المشاركين عليهم قبل انتهاء المقابلة وتم التأكد منها مع إضافة بعض التوضيحات الأخيرة من المشاركين بعد مراجعتهم للإفادات المكتوبة.

بالإضافة إلى ذلك، تمت دعوة ثلاثة من المحكمين (الأساتذة المشاركين) للتحقق من مدى دقة الترميز في المقابلة والتي بلغت نسبة التوافق بينهما 98%. كذلك تقرر في البحث العلمي أن زيادة عدد المشاركين في البحث تساهم في زيادة مستوى المصداقيه والموثوقيه لأن تواتر الإجابات حول قضية ما جدير يعكس الواقع لمجتمع الدراسة ويقلل احتمالية الخطأ عند الاستنتاج (Gray, 2014). وبناء على ذلك، فقد قام هذا البحث بإستهداف عينة مناسبة مقارنة مع الدراسات النوعية في هذا المسار.

8.5. جمع البيانات والتحليل:

تم جمع البيانات الكيفية عن طريق توظيف أسلوب النقاشات البؤرية لمجموعة الدراسة وذلك بتوزيع العينة إلى ثلاث فئات بناء على متغير العمر، فكانت المجموعة الأولى (18-29)، والمجموعة الثانية (30-41)، ثم المجموعة الثالثة (42-53) للتركيز على الدوافع المشتركة بين عينة الدراسة المكونة من (25) من المستخدمات السعوديات من طالبات وخريجات جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وقد استمر النقاش لكل مجموعة من المجموعات الثلاث لمدة ساعة كاملة.

9. تحليل النتائج

تم استخدام إجراءات الترميز للأفكار والتصورات المقدمة لتحليل نتائج المقابلات البؤرية من العينة المستهدفة وذلك بتمرير التحليل على الخطوات الستة المتعلقة بتحليل الموضوعات الأساسية بعد تشفيرها والتي أوصى بها براون وكلارك (2006)، حسب ما يلي:

1. استكشاف البيانات التي جمعها الباحث بعمق لتصبح مألوفة لديه.
2. تدوين الرموز التي تظهر بشكل مبدئي.
3. التأمل والتحليل لتحديد الموضوعات الرئيسية والفرعية والعناوين المحتملة.
4. مراجعة الموضوعات المتوقعة استنادًا إلى الخطوات السابقة.
5. تحديد الموضوعات وتسميتها بدقة.
6. إعداد التقرير النهائي لتوضيح الموضوعات والأفكار التي تم تحديدها.

9.1. آلية النتائج الميدانية:

وبالتالي فقد قامت الدراسة بتحليل الموضوعات الأساسية والفرعية والنظر في الموضوعات المشتركة التي يمكن تصنيفها تحت موضوع واحد حسب الأمثلة التالية:

1. **استكشاف البيانات بعمق لفهم الدوافع:** تم جمع بيانات حول أسباب استخدام الهويات المستعارة على شبكة اكس والتعمق في تحليلها لفهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع المستخدمات السعوديات لهذا السلوك، مثل: الخوف من التتبع، الحاجة للخصوصية، أو الرغبة في التعبير بحرية.

2. **تدوين الرموز المبدئية:** خلال تحليل البيانات، تمت ملاحظة عدد من الأنماط والرموز المتكررة التي تشير إلى دوافع معينة، مثل:

"الخوف من الانتقاد"، "الرغبة في استكشاف هوية جديدة"، "التسلية والمزاح"وبالتالي فإن هذه الرموز استخدمت كنقطة انطلاق لتصنيف البيانات.

3. **تحليل الموضوعات الأساسية والفرعية:** في هذه الخطوة تم النظر في الرموز ومحاولة تقسيمها إلى موضوعات رئيسية وفرعية مثل:

- أساسي (الرغبة في الخصوصية)، وفرعي (الخوف من كشف المعلومات الشخصية، تجنب المضايقات الإلكترونية).
- أساسي (التعبير الحر)، وفرعي (التعبير عن أفكار غير مقبولة اجتماعيًا، الخوف من الأحكام الاجتماعية).

- أساسي (التجارب الشخصية)، وفرعي (استكشاف أدوار أو هويات جديدة، التفاعل مع مجموعات جديدة).

4. مراجعة الموضوعات: بعد تحديد الموضوعات المبدئية، تمت مراجعتها للتأكد من تناسقها مع البيانات الأصلية على سبيل المثال، قد يتم دمج موضوعين متشابهين أو تعديل صياغة بعضهما، مثل: عند مراجعة الموضوعات والبيانات الخام، تم بروز موضوع "الهروب من الواقع" انه يتداخل مع "البحث عن الخصوصية"، لأن استخدام الهويات المستعارة تم وصف أحد دوافعه من قبل المشاركات بأنه من اجل الهروب من الواقع بينما عبر البعض منهن بأن حماية الخصوصية لهن هي الدافع الأكبر ولكن بالنظر للعلاقة المشتركة بين الموضوعين يظهر بأن الدافع الأكبر الذي بين الموضوعين هو الرغبة في عدم إتاحة الوصول للمعلومات الخاصة بهن فيما يتعلق بالحسابات المتعلقة بهن على شبكة اكس، وبالتالي في مثل هذا المثال يتم دمج الموضوعين تحت تصنيف أوسع مثل: "الحاجة إلى مساحة آمنة".

5. تحديد الموضوعات وتسميتها: في هذه الخطوة، يتم تسمية الموضوعات بشكل واضح، مثل:

"الهروب من الواقع"، "التفاعل الآمن"، "تجربة الأدوار المختلفة".

6. إعداد التقرير النهائي: قامت الدراسة بإظهار التقرير الذي يشير فيه إلى الموضوعات المرتبطة بأسئلة البحث. مع أمثلة من البيانات، موضحًا واقع استخدام الهويات المستعارة بين الماضي والحاضر لعينة الدراسة.

ولذلك تم في هذه الدراسة تقييم جميع الآراء التي تم ترميزها تحت كل موضوع لتحديد تماسك الموضوع فكانت الأفكار الأولية عبارة عن ثلاثة عشر فكرة وتم بعد ذلك إدراجها تحت سبعة مفاهيم وتم بعدها إدراج السبعة مفاهيم تحت ثلاث موضوعات أساسية، وتم إجراء مراجعات متكررة للبيانات للتأكد من الانسجام بين الفئات المصنفة. وتمت إعادة تحليل الرموز الأولية إلى جانب النصوص المأخوذة منها لكي يمكن تطوير الخريطة النهائية للأفكار المستخلصة، وتصنيف الرموز الرئيسية في الموضوعات المناسبة لها. علما بأنه وبمجرد تشفير البيانات وترتيبها، ظهر عدد كبير من الرموز المختلفة وتم إنشاء الخريطة الموضوعية التالية لتوضيح هذه المفاهيم.

9.2. نتائج الدراسة الميدانية:

تم استخلاص نتائج التحليل الكيفي عن طريق استخدام أسلوب مجموعات النقاش البؤرية التي تحفز الأفكار التي تذكي مسارات النقاش بين عينة الدراسة من الطالبات، واستمر النقاش لمدة ساعة وريع، وقد بدأ النقاش بطرح بعض الأسئلة التمهيدية على المشاركين لتعريفهم بموضوع الدراسة للتأكد من

مدى ملائتهم لخصائص العينة المستهدفة، ثم بعد ذلك تم الانتقال للمحاور الأساسية المتعلقة بأسئلة البحث الأربعة التالية:

- ما هو واقع استخدام الهويات على شبكة اكس.
- ماهي دوافع استخدام الهويات المستعارة.
- ما أبرز الإشكاليات المجتمعية المرتبطة باستخدام الهوية الحقيقية.
- ما العناصر التي اثرت في التحول من الهوية المستعارة إلى الهوية الحقيقية.

9.3. البيانات الوصفية:

1- ما هو واقع استخدام الهويات على شبكة اكس؟

متغير العمر:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
1- (18-29)	11	%44
2- (30-41)	8	%32
3- (42-53)	6	%24
المجموع	25	%100

يوضح الجدول السابق التنوع العمري لدى أفراد عينة الدراسة والذي تمثلت فيه الشريحة الكبرى من العينة للفئة العمرية (18-29) سنة بنسبة 44% ثم تبعتها الفئة الثانية (30-41) سنة بنسبة 32% بينما مثلت الفئة الثالثة النسبة الأقل حيث بلغت 24% للأعمار (42-53) سنة.

متغير الحالة الوظيفية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
1- طالبة	7	%28
2- موظفة قطاع خاص	11	%44
3- موظفة قطاع حكومي	7	%28
المجموع	25	%100

يوضح الجدول السابق التنوع الوظيفي لدى أفراد عينة الدراسة والذي تمثلت فيه الشريحة الكبرى من العينة للفئة الثانية (موظفة قطاع خاص) بنسبة 44% ثم تبعتها الفئتان الأولى والثالثة بنفس النسبة حيث بلغت الفئة الأولى (طالبة) نسبة 28% وأيضا بلغت الفئة الثالثة (موظفة قطاع حكومي) نفس النسبة 28%.

متغير تاريخ الانضمام لشبكة اكس (تويتر سابقاً):

تاريخ الانضمام لشبكة اكس	التكرار	النسبة
1- (سنة - سنتين)	5	%20
2- (3-5) سنوات	12	%48
3- (6 سنوات فأكثر)	8	%32
المجموع	25	%100

يوضح الجدول السابق التنوع في تاريخ الانضمام لدى أفراد عينة الدراسة حيث تمثلت الشريحة الكبرى من العينة لفئة الانضمام الثانية (3-5) سنوات بنسبة 48% ثم تبعتها الفئة الثالثة (6 سنوات فأكثر) بنسبة 32% بينما مثلت الفئة الأولى النسبة الأقل حيث بلغت 20% لمن كان تاريخ انضمامهم (سنة - سنتين).

9.4. الأسئلة البحثية:

متى تم انضمامك لتويتر؟

رقم المفردة عينة البحث	العمر	تاريخ الانضمام لتويتر	النسبة
1	29-18 (1)	2-1 سنة 4	%16
		5-3 سنوات 3	%12
		6 سنوات فأكثر 4	%16
2	41-30 (2)	2-1 سنة 0	-
		5-3 سنوات 5	%20
		6 سنوات فأكثر 3	%12
3	53-42 (3)	2-1 سنة 1	%4
		5-3 سنوات 4	%16
		6 سنوات فأكثر 1	%4

هنالك تنوع في تاريخ انضمام عينة الدراسة لشبكة تويتر بين الفئات العمرية حيث اظهر عدد كبير من المبحوثين التابعين للفئات العمرية (18-29) (30-41) بانضمامهم إلى تويتر بفترات أقدم من الفئة العمرية الأكبر سناً (42-53) ابتداءً من عام 2016-2024م.

ما سبب التأخر في الانضمام لتويتر؟

من خلال تحليل استجابات عينة الدراسة حول أسباب التأخر في الانضمام إلى شبكة اكس لاسيما فئات الاستخدام التي بلغت خمس سنوات فأقل فقد ظهرت عدة أسباب تتمحور حول الأسباب التالية:

- السبب الأول حسب إفادة الغالبية يتعلق بشهرة شبكة اكس (تويتر سابقاً) لديهم حيث أشاروا إلى أن تويتر لم يكن شائع الاستخدام في محيطهم وبين أقرانهم "لا اسمع عنه كثيراً بين معارفي" المستجيبة 10، "لا تتابعه صديقاتي وهو عالم افتراضي غامض" المستجيبة 11.
- وجاء السبب الثاني حسب إفادة الغالبية بأن الخوف من انتهاك الخصوصية كان العائق الأكبر لتأخر الانضمام لتويتر"تقديم شبكة اكس لخدماتها مجاناً تثير الشك بداخلي عن ما هو العائد للمنصة عبر المستخدمين هل ستبيع بيانات المستخدمين الخاصة أم أنها ستسهل للآخرين اقتحام خصوصياتهم" المبحوث 6،"أخشى من تتبع خصوصياتي" المستجيبة 23، "عندما تم إطلاق تويتر للجمهور في المملكة العربية السعودية، لم أكن مرتاحة للانضمام إلى تويتر. لم يكن

من الجيد أن تكون الفتاة عضوًا في هذا التطبيق والتطبيقات العامة الأخرى، لأن هذا سيؤدي إلى انطباعات سيئة عني من قبل أصدقائي وأقاربي أو حتى أي شخص يخطط للزواج مني."

2- ماهي دوافع استخدام الهويات المستعارة:

هل تم استخدام الهوية الحقيقية من بداية الانضمام؟

عدد العينة	الهوية الحقيقية من بداية الانضمام	
8	نعم	%32
17	لا	%68

يوضح الجدول السابق تنوع فئة الدراسة بين الهوية الحقيقية والمستعارة عند بداية الانضمام لشبكة اكس لدى أفراد عينة الدراسة حيث أظهرت الشريحة الكبرى من العينة 68% استخدامهم (للهوية المستعارة) بينما أظهرت النسبة الأقل من أفراد العينة بنسبة 32% استخدام (الهوية الحقيقية) عند انضمامهم إلى شبكة اكس.

أفاد الغالبية من الإناث (عينة البحث) بإستخدام هوية مستعارة حين الإنضمام لشبكة اكس بسبب الخوف على الخصوصية وأيضا نظرة المجتمع لمن تستخدم هذا العالم المفتوح وأيضا الخطورة المحتملة للسمعة وكذلك الابتزاز المتوقع في شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة للخوف من التحرش والتنمر الالكتروني وتأثير ذلك عليها وعلى عائلتها ولذلك تدور الكثير من الأسباب لدى عينة الدراسة لاستخدام الهوية المستعارة حول اثنين من المخاوف الكبيرة، يدور البعد الأول من الخوف حول القلق من إيذاء مستخدي الشبكات سواء بالتحرش أو الابتزاز أو التنمر أو انتهاك الخصوصية، بينما يدور البعد الثاني من الخوف حول القلق من ردة فعل المجتمع القريب من الفتاة لاستخدامها هذه الشبكة وبهوية حقيقية وأيضاً ما إذا كان هنالك تبعات أخرى كمتابعة حسابات دون أخرى أو التعليق على حسابات دون أخرى وكذلك النقاشات الحوارية وإظهارها لبعض الأفكار التي قد تسيء الفهم لها داخل المحيط القريب منها، "ظهور هويتي الحقيقية يعتبر وسيلة ضغط واحراج لي ولعائلتي" المستجيبة 18، "كثرة الابتزاز لعدد من الحالات في هذه المنصة تسبب بالخوف لي" المستجيبة 13.

3- ما أبرز الإشكاليات المجتمعية المرتبطة باستخدام الهوية الحقيقية؟

في حال كانت الهوية عند الدخول لشبكة اكس مستعارة، هل ماتزال مستعارة حتى الآن ولماذا؟

متغير حالة الهوية عند الانضمام لشبكة اكس:

عدد العينة	الهوية الحقيقية من بداية الانضمام	
8	نعم	%32
17	لا	%68

يوضح الجدول السابق حالة فئة الدراسة للهوية الحقيقية والمستعارة في وقت الانضمام فيما يتعلق باستخدامهم لشبكة اكس، فقد أظهرت العينة النسبة الكبرى وقت الانضمام بحوالي 68% لمن استخدموا (الهوية غير الحقيقية) بينما أظهرت النسبة الأقل من أفراد العينة بنسبة 32% استخدام (الهوية الحقيقية)، مما يعني وجود عدد كبير من الإناث استخدمن الهويات المستعارة بدلاً من الهويات الحقيقية.

وبسؤالهن عن السبب خلف استخدام الهويات المستعارة، تمت الإفادة من قبل الغالبية من المستخدمات بأن إشكالات استخدام الهوية الحقيقية ليست مرتبط فقط بالإيذاء وإنما بنظرة الناس للشخص وتفسير كثير من تصرفاته بتفسيرات قد لا يقصدها مما يجعل صورته في الأذهان تتجه لأمور سلبية غير مقصودة، "*كنت خائفة جدًا لأن سمعة البنت في المجتمع تختلف عن الولد ففي حال وجود أي مشكلة تتعلق بقضايا أخلاقية فإن مجتمعي سيلومني أكثر من الرجل، ولذلك يتم إلقاء اللوم على أخطاء الإناث بقسوة أكثر الذكور*" المستجيبة 25، "*اخشى من تصنيفي بناء على من اتابع ومع من اتفاعل في حال وجود هويتي الحقيقية أمام الناس*" المستجيبة 20.

ما سبب التغيير من الهوية المستعارة للهوية الحقيقية؟

عدد العينة	الهوية الحقيقية من بداية الانضمام		عدد العينة	الهوية الحقيقية حالياً
8	نعم	%32	16	%64
17	لا	%68	9	%36

يوضح الجدول السابق تنوع فئة الدراسة بين الهوية الحقيقية والمستعارة في وقت الانضمام والوقت الحالي فيما يتعلق باستخدامهم لشبكة اكس، ففي وقت الانضمام أظهرت الشريحة الكبرى من العينة 68% استخدامهم (للهوية غير الحقيقية) بينما أظهرت النسبة الأقل من أفراد العينة بنسبة 32% استخدام (الهوية الحقيقية)، بينما أظهرت العينة حالياً اختلافاً كبيرا يتمثل في استخدام 64% (للهوية الحقيقية) بالإضافة إلى استخدام النسبة الأقل من أفراد العينة للهوية المستعارة بنسبة 36%، مما يعني وجود عدد كبير من الإناث ممن قمن بتغيير الهويات المستعارة لديهن إلى هويات حقيقية حالياً.

عند سؤال العينة عن سبب التغيير من الهوية المستعارة للهوية الحقيقية، تمت الإجابة من قبلهن بأنه قد أصبح هنالك قوانين أكثر لحماية المستخدم من الإيذاء الإلكتروني، أيضا تم تفعيل الكثير من العقوبات المتعلقة بالجرائم المعلوماتية مثل الغرامات وإغلاق الحسابات والاعتذارات العلنية بحق من ثبتت بحقهم تلك الانتهاكات.

- "*وضع قانون الجرائم الإلكترونية وفر لنا بيئة افتراضية آمنة*" المبحوث 14.
- "*وضع قوانين التشهير ضد المتحرشين منعهم من استغلال البيانات الخاصة للابتزاز*" المبحوث 15.
- "*اغلاق حسابات من يقوموا بالابتزاز الإلكتروني جعلني اشعر بالقوة وعدم الخوف*" المبحوث 5.

- "*هنالك جهات رسمية لا تتفاعل مع الرسائل والاستفسارات التي لا تحمل هوية حقيقية أو تطلب التواصل على الخاص للتأكد من هوية الشخص*" المبحوث 22.

ما مدى تغير الثقة في محتويات شبكة تويتر (إكس) بناء على التشريعات والقوانين للأمن السيبراني

تمت الإفادة من قبل معظم أفراد العينة بأن الثقة قبل التشريعات والقوانين الحديثة للأمن السيبراني كانت أقل لأن محاسبة من يقوموا بنشر الشائعات لم تكن موجودة ولكن مع المحاسبة الحالية من قبل الجهات الأمنية لكل من يقوم بنشر الشائعات واغلاق حسابه زادت الثقة بشكل كبير، "*تطبيق الأنظمة على من يقوموا بنشر الشائعات اعطى ثقة في أن المحتويات التي لا يعاقب صاحبها ويكون معروف الهوية فهي موثوقة*" المبحوث 19، "*ثقتنا زادت لأننا نستطيع ان نبلغ الجهات الأمنية عن حساب ينشر أمور غير مناسبة أو غير موثوقة وتقوم تلك الجهات بعمل اللازم على وجه السرعة*" المبحوث 16.

وأظهر معظم الإناث من عينة الدراسة رغبة كبيرة في الحصول على الأخبار المحلية من شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي تعتبر غالبية العينة شبكة (إكس) هي المصدر الأساسي للأخبار المحلية اليومية. ومع ذلك، كانت هذه الرغبة أعلى بين الإناث في الفئتين (18-29 ، 30-41) منها بين الإناث الأكبر سناً للفئة (42-53)، وذكرت الفئة رقم (1) وهي الأصغر سناً أنها تثق بنسبة كبيرة في أخبار شبكة (إكس) بينما أظهرت الفئتان الأكبر سناً أنهن يعتبرن شبكة (إكس) مصدرهن الأساسي للأخبار والمعلومات مع انخفاض الثقة في كثير من محتويات شبكة (إكس).

10. الخاتمة

أظهرت الكثير من المشاركات بأن الرغبة في التعبير بحرية دون خوف من الحكم عليهم أو استغلال الأفكار والمنشورات والتفاعلات الخاصة بهن من اجل الابتزاز والتنمر وتصنيفهن ضمن أنماط معينة هو من أهم الأسباب التي تدفع لإستخدام الهويات المستعارة، وبالتالي فإن استخدام الهويات المستعارة على شبكات التواصل ليس عشوائيًا، بل ينطلق من دوافع متنوعة مثل الخصوصية، حرية التعبير، أو حتى التجارب الشخصية، وهذه الدوافع تعكس طبيعة الإنسان ورغبته في خلق مساحة آمنة أو بديلة عن الواقع.

إن سقف الحرية الكبير في شبكة اكس كان له الأثر البالغ في استخدام الهويات المستعارة بين المستخدمات السعوديات، حيث عبر البعض منهن عن استخدامهن للهويات المستعارة بأن أحد أهم الدوافع خلف ذلك هو حماية أنفسهن من الإيذاء الإلكتروني باقتحام الخصوصية والابتزاز وكذلك تجنب الآثار المتعلقة بالآثار المجتمعية المتعلقة بموقف المجتمع القريب منهن في حال استخدام الهويات

الحقيقية من ناحية تكوين صور نمطية بناء على التعليقات والمتابعات والتفضيلات المتعلقة بهن على شبكة اكس.

يظهر دور كبير لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تعزيز الأمن الرقمي عبر التشريعات وتفعيلها وإعلان العقوبات والتشهير بأصحاب الحسابات التي تقتحم الخصوصيات وتسيء للسمعة وتتجه لاقتحام الخصوصيات وتجريم ممارساتها مما زاد من وعي المستخدمات بحقوقهن وأشاع بينهن الأمن فاتجه غالبيتهن إلى تغيير الهويات على شبكة اكس من الهويات المستعارة إلى الهويات الحقيقية.

من خلال تصورات المستخدمات يظهر أن الإيذاء الذي قد تعرضن له في الماضي هو من حسابات أخرى تحمل هويات مستعارة أو هويات تحاول محاكاة الهويات الحقيقية من ناحية استخدام أسماء شائعة ولكنها في الواقع ليست حقيقية لأنها تقوم بالإيذاء دون القبض عليها مما يعني عدم تأكد هوياتها أو تأكدت ولكنها خارج نطاق أراضي المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإن استخدام الهويات المستعارة بغرض إيذاء الآخرين قد يكون مستخدماً من قبل بعض الذكور وكذلك بعض الإناث وكن عينة الدراسة أظهرت خوفها من حسابات الذكور ذات الهويات المستعارة أكثر من حسابات الإناث، ولذلك تحث الدراسة الباحثين في المستقبل للنظر في واقع الهويات المستعارة بين الشباب السعوديين والدوافع التي خلفها ومدى تأثير الأمن الرقمي المعزز برؤية المملكة العربية السعودية 2030.

من خلال ما اظهرته الدراسة تبرز الأهمية للنظر في واقع الهويات المستعارة للشباب والفتيات السعوديات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى مع النظر في الثغرات التي يستغلها بعض المستخدمين للإيقاع بالآخرين مثل استخدام هويات مستعارة تحاكي الهويات الحقيقية من خداع المستخدمين الآخرين مع الأخذ في الاعتبار مستوى المحافظة المجتمعة لدى المستخدمين فكلما زادت نسبة المحافظة كلما كان المستخدم أكثر أخذاً لبعض الاعتبارات المتعلقة بالصور النمطية المكونة عن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالنظر في منشوراتهم ومن يتابعون ومن يتابعهم وكذلك إعادة النشر والتفضيل.

المراجع العربية

- إبراهيم، هـ. & عبدالله، أ. (2023). تحليل نوعي للتقارب والتباعد في مجموعات التواصل الاجتماعي الموصلية في الفيسبوك، مجلة أدب الرافدين، 53 (93).
.DOI: 10.33899/radab.2022.134111.1541
- الكربي ن. (2023). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الرقمي للطالب الإماراتي .مجلة واسط للعلوم الانسانية ,019 (55)،
https://doi.org/10.31185/.Vol19.Iss55.402

- صفوري، أ. (٢٠٢٠). الشباب الأردني وانتهاك خصوصية الآخرين باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية، مجلة أنساق، المجلد (٣)، العدد ٢.
https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/17462?show=full
- النمر، ر. (2019). حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء التشريعات في مملكة البحرين، الملتقى الدولي المحكم حول الخصوصية في مجتمع المعلوماتية، لبنان 26 (7).
https://jilrc.com/archives/11070
- الضناوي، ز. (2019). الحماية القانونية للخصوصية على الانترنت في ظل الجهود الدولية والداخلية، الملتقى الدولي المحكم حول الخصوصية في مجتمع المعلوماتية، لبنان 26 (7).
- محمد، ل.، إبراهيم، م. (2023). استراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا حقوق الإنسان في البرامج الحوارية ومدى تفاعل الجمهور معها عبر شبكات التواصل الاجتماعي .المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، م 2, عدد 4, ص 265–301.
https://doi.org/10.21608/ajscd.2023.296854
- قطب، أ. (٢٠٢٠). دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد (٧١) ٥، DOI: 10.21608/ejsc.2020.126743
- علوي، م.، إبراهيم، م.، آل الأصلع، س. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي والتحولات الكبرى في الأفراد والمجمعات، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، 27 (54).
https://doi.org/10.31436/attajdid.v27i54.1011
- ابتسام، ر. (2019). استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين (جامعة وهران1) لموقع الفايسبوك: دراسة استطلاعية في الأنماط والآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات. آفاق للعلوم، 4(2)، https://asjp.cerist.dz/en/article/82525192-180

المراجع الإنجليزية

- Althiabi, S. (2017). The emergence of social media networks and their impacts on professional journalism practices in Saudi Arabia. Nottinham Trent University. http://irep.ntu.ac.uk/id/eprint/34881/1/Shaker Phd.pdf
- Creswell, J. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (Fourth, Vol. 91). Sage Publications Ltd.
- Gray, D. (2014). Doing research in the real world (Third). Sage Publications Ltd.

- Kelly, A. P. (2016). Social research methods. University of London International Programmes. University of London. Retrieved from http://www.londoninternational.ac.uk/sites/default/files/programme_resources/lse/lse_pdf/subject_guides/sc2145_ch1-3.pdf
- Maxwell, J. (2005). Qualitative research design: An interactive approach (Second). Sage Publications Ltd.
- Polit, D., & Beck, C. (2010). Generalization in quantitative and qualitative research: Myths and strategies. International Journal of Nursing Studies, 47(11), 1451–1458. https://doi.org/10.1016/j.ijnurstu.2010.06.004
- Sabbeh, S., Baatwah, S. (2018). Arabic news credibility on twitter: An enhanced model using hybrid features. Journal of Theoretical and Applied Information Technology, 96(8), 2327–2338. http://www.jatit.org/volumes/Vol96No8/22Vol96No8.pdf